

## مسرحيات ثلاث للكاتب الإنكليزيّ المشهور تترجم للمرّة الأولى إلى العربية

# دي إتش لورنس العميق والجريء يلاقي نظرية فرويد الأوديبيّة



كتب محمد الحماصي (ميدل إيست أونلاين): للمرة الأولى تصد بالعربيّة ثلاث مسرحيات للكاتب البريطاني دي. إتش. لورنس، هي «ليلة جمعة في بيت عامل منجم» و«زوجة الإبر» و«ترمل السيدة هولرويد»، في ترجمة وتقديم للروائي عبدالسلام إبراهيمي، ومراجعة لكمال الدين عيد، ضمن سلسلة «روائع الدراما العالمية» في المركز القومي للترجمة.
ديفيد هيربرت لورنس (1885 – 1930) روائي وشاعر وناقد وكاتب مسرحي ورسام، ومن أبرز عظماء الأدب في القرن العشرين. ولد في 11 أيلول 1885 في مدينة إيستوود، نوتنغهام شاير، وسط انكلترا، ابناً رابعاً لعامل منجم مجتهد. كان والده سكيراً وأمه مدرّسة سابقة، فنالت حظاً أوفراً من التعليم. وعندما شبّ قليلاً مرضت أمه بالسرطان واشتد عليها المرض. ثم حدث أن أعطاها ذات ليلة جرعة زائدة كي تتأد فآوت بحياتها.

يؤكد المترجم عبدالسلام إبراهيمي في مقدمته أن لورنس معروف أكثر بكثير من خلال رواياته الأشهر «أبناء وعشاق» و«فوس قزح» و«عشيق الليدي تشارتلي».
قائلاً: «إن رواية «أبناء وعشاق» يعتبرها النقاد تفسيراً رائعاً لنظرية سيغفوند فرويد غفدة أوديپ. لذا فإن محاولة اللوج إلى عالم لورنس وفهم شخصوه لا بد من أن يكون من خلال العودة إلى فلسفته التي تعتمد تماماً على السلوك البشري. لكن أعماله تلك لاقت استهجاناً ورفضاً من المجتمع لما تضمنته من إبهاءات وعبارات جنسية، فكان القرار أن تحرق النسخ التي ظهرت من تلك الروايات، بل منعت من النشر مجدداً في حياته. إن «التنوع الذي تحمله كتابات لورنس تضعه في مصاف الكتاب الأكثر قراءة، إذ كتب الرواية والقصّة القصيرة والشعر والنقد الأدبي والفلاّت، بالإضافة إلى الرسم وكان من أبرز رسامي عصره، وخاصةً في الفترة الأخيرة من حياته إذ أقام معرضاً للوحاته في لندن عام 1929. كتب لورنس رواياته بأسلوب نثري عاطفي غنائي حسي. وامتلك القدرة الفائقة على نقل الإحساس في الوقت والمكان المحديين. كما أن كتاباته تعكس شخصية معقدة تتور بداخلها انفعالات وموحيات، ما يثير الحوادث والشخص.
إضافت أعماله الروائيّة للرواية العالمية اتجاهاً جديداً وحفرت لصاحبها اسماً ذهبياً في سجل الرواية».

يضم الكتاب ثلاث مسرحيات، «ليلة جمعة في بيت عامل منجم» و«زوجة الإبن» و«ترمل السيدة هولرويد»، وهي بحسب المترجم تبرز إمكانات الحياة والمعيشة في ظل محيط يعمل الرجال فيه في المناجم، إذ حاول لورنس من خلال تلك المسرحيات أن يخبط ود المترجمين ويقوم محيماً اجتماعياً بكامل أماله وإحباطاته وتفاعله بعضه مع بعضه الآخر فوق خشبة مسرح ذات إحساس عادي ارتقى إليه بوعي، مستخدماً الحوار العادي غير الهش، ومحاولاً توطيد العلاقة بين الكاتب المسرحي والجمهور ليحدث التفاعل المرجو من الكتابة المسرحية.
نجح في ثلاثية لورنس هذه أنه أدخل إلى المسرح الحوار الإيقاعي كما سيلاحظ في مسرحية «زوجة الإبن» التي طور من خلالها حواراته ولغته السردية التحليلية التي سيفيد منها كثيراً لاحقاً في رواياته المشهورة، وسنجد أنها مليئة بالشخصيات والأفكار واللغة، وسنجد أيضاً إحساس لورنس العميق والمتفرج وما قد يتخيله فيضع نفسه مكانه ويصف له حركات المتعلمين خارج خشبة المسرح، ويعطى وصفاً تحليلياً لبعض المواقف التي تعين المخرج والممثل على أداء الدور».

كان لورنس مدرّساً وكان في سنّ الرابعة والعشرين عندما كتب مسرحية «ليلة جمعة في بيت عامل منجم» عام 1909 فكانت خطوة مهمة لتثبيت مكانته ككاتب. حين يقرأ القارئ مسرحيات لورنس أو يراها على خشبة المسرح يكون في يقينه لورنس الروائي إذ يصف الحوادث بلغة رائعة تصيف إلى الحدث متانة وريضا، ويلجأ إلى شخصيات نابضة بالحياة، محلية، متباينة الفكر، ضمن حيكة بسيطة، ثم يرتفع بالحدث على نحو منطقي. تلك الشّخص تتكلم من واقعها ومشارعها الخاصة جداً، فنجد الأب عامل المنجم

يتحدث بما تملحه عليه مشاعره ووضعه الخاص جداً ومظهره الذي يلقي نقداً من المحيطين به، أما الأم فهي التي تدير البيت ولديها تكوين خاص ورؤية خاصة تتفاني من خلالها لتحافظ على استقراره. أما الشبان فكل شخصية فيهم تتكلم من منظور مرحلتها.
للمتزوِّج لديه واقع يحاول الخروج منه، وللشاب غير المتزوِّج الفتاة التي تحب والفتاة التي جر عليها الحب متاعب. يتناول لورنس تلك المشاعر والأحاسيس وأفعال الشخصيات بمهارة».

يرى المترجم أن المسرحيات الثلاث تنفي مقولة إن لورنس ولد ليكون روائياً. وكما تنفي مقولة إن كتابته للمسرحيات عمل استثنائي.
مطلما قال النقاد عن يوسف إدريس إنه ولد ليكتب القصة القصيرة فحسب، لكنه قبل التحدي فكتب رواية «الحرام» وبرزت عقريته الروائيّة، ثم جاء إلى المسرح فكتب «جمهورية فرحات» و«ملك القطن» و«الغرافير» التي وضع من خلالها نظرية المسرح، ثم جاء إلى العقال وجعله عملاً فنياً.

يقول إدوارد غارنيت إن لورنس كتب بالقلم الرصاص على النص المسرحي المكتوب بخط يده قليلاً، لكنه لدى دعوتيه إلى البيت نرى التناقي عنوان بلهجة محلية هي مزيج من الحسي الروائي والحس الشعري الذي كان جنباً في ذلك الحين. وهناك سيدة المنزل وعلاقتها بالمحيطين بها وارتباطها الشديد بابنها أرنست ورفضها علاقه بماغي، ويظهر هذا الموقف جلياً في نهاية الفصل الثالث.

إلى العلاقات الأخرى مثل صداقة نيللي مع جيتري، والعلاقات التي تحدث خارج خشبة المسرح وتتحدث

## البناء

الإبن البكر المتزوج والذي يواجه مطالبة السيدة بوردي أم حبيبته بيرثا التي تخلى عنها وتزوج بأخرى والتي تحمل منه جنيناً باربعين جنبها كتعويض وصعوبة توفيره هذا المبلغ، من ناحية أخرى. كما أن فمة انتهاكها لحقوق العمال من جانب إدارة المنجم واستخدامهم عمال آخرين ليعملوا أثناء الإضراب بدلا من العمال المضربين، وهذا انتهاك آخر لحق أصيل للعمال بالإضراب كي تتحقق مطالبهم. يهدد لوثر الإبن الأكبر باستخدام فتاة أخرى لتقوم بخدمته بدلا من زوجته التي رفضت أن تستخدمه لخلافها الذي اختد بعد معرفتها بشأن علاقته الأولى ببيرثا.

يقدم لورنس في هذه المسرحية مجتمعا صناعيا عاش فيه بالفعل وابطه بالبيت والعلاقات الاجتماعية الأخرى. فهناك الكراهية المسبقة بين الأم وزوجة الإبن وسلبية الإبن الأصغر لناحية عدم قدرته على المطالبة بتعويض عن تعرضه للحدث، وسلوك الإبن البكر حيال فئاته الأولى والقاء زوجة الإبن الضوء على تلك السلبية وإظهار سبب تلك السلبية، وهي أن الأم رتبتها بأسلوب خاطئ فأبناها البكر لوثر غير مجتهد في عمله، ائكالي، ربته أمه على أن يأخذ ولا يعطي. ومحاولتها الاستئثار بابنيها كي لا يخرجوا عن بوتقتها، فيحاول الإبن البكر الهرب من المشكلة من غير أن يواجهها أو يحلها، فنجد صورة مسرحية متكاملة موضوعا وحبكة وشخصا.

التقاء الخطين الدراميين – الإضراب السائد وعلاقة الإبن البكر بزوجه. - أضفى عليهما لورنس فلسفة خاصة بكل شخصية من دون تضمينها آراءه الخاصة، بل جعل الشخصيات تقول رأياها وتتفاعل طبقا لتكوينها الشخصي والبيئي، فظهرت الصديقة لناحية منطقيّة الحوادث ومنطقيّة الفعل الدرامي الذي تقوم به شخصيات حية، وكان التقاء الخطين الدراميين اللذين ساهما في تطور الحدث وبلوغ ذروته.

أما مسرحية «ترمل السيدة هولرويد» التي كتبها لورنس عام 1910، فدأتها مجموعة من الممثلين الهواة في تشيليسيا في شباط 1920 ولم تقدم مرة أخرى حتى عام 1926.
أعد لورنس هذه المسرحية للنشر حين قبلها ناشر أميركي عام 1913. ويشير المترجم إلى أنها تتناول أيضا بيتا إنكليزيا في مجتمع صناعي، بيت عامل منجم، لكن من زاوية أخرى ومفهومه وأشخصه أخرى وحبكة أخرى: الزوج والزوجة والعشيق. فتفتتح المسرحية بالزوجة والعشيق «قصّة حب لا تبدأ» والتقارب حصل بلا إرادة منهما، لدى وصف الزوجة بامر ليو زوجها مع صافقات الملهى، بل وصل الأمر به إلى حد استفاد فثاني هوى إلى بيته لإغاثته زوجته التي بلغت طريقا سودوا معه بسبب فظاظته وافتعاله المشاكل، ما دفعها إلى مسابرة «بالكور» الذي يعرض عليها الهرب معه بعيدا عن الزوج السبي، يموت ثم تمنىها الموت لزوجها. والمدمش أن ذلك الزوج يموت في النهاية بحادث أودى بحياته فنجلس قربه نتاحيه.

يقول بيتر جيل الذي أخرج أحد عروض هذه المسرحية: «كم أُنزجت عندما قرأت المسرحية، خاصة في المشهد الأخير حين تغسل الزوجة والجدة جثة هولرويد، وظن أنه يستمتع بذلك. وفي برؤفات المشهد نفسه كان صعبا على الممثلين التلنل أنأ دور السيدة هولرويد والجدة أداء هذا المشهد، فطلب منهما أن تؤدياه بأسلوب البانطومايم مع الاستمرار في الكلام». ويقول المخرج ديفيد لين الذي أخرج أحد عروض هذه المسرحية أيضا إن لورنس لم يبل التقدير الذي يستحقه ككاتب مسرحي، فهو في قمة تشيخوف ومسرحية «ترمل السيدة هولرويد»، هي من روايته.

ينضخ أن لورنس تعدد كتابة المسرحيات الثلاث التي تجتمع في بيته ومجتمع منقر، فنرى مجتمعا شديدا للخصومة وشخصيا متفردة نابضة بالحياة، وبياء دقيقا للمواقف، وتطورا للحوادث حتى للزروة.
إذا قدمت هذه المسرحيات على نحو منفصل فهذا أمر جيد، لكن إذا قدمت المسرحيات على نحو متوال فسيفكون أمرا رائعا، فالثلاثية هذه تقدم رؤية متكاملة لمجتمع لورنس الذي كان له أثر كبير في حياته. قدمت بالفعل الثلاثية ومثل فيها سبعة عشر ممثلا».

عنها الشخص، وبياتريس التي تقف بالمرصاد لماعى وتعكر صفو علاقته بارنست... تلك الحوادث تقع ليلة الجمعة في ذاك المنزل. بيت عامل المنجم كان قلب الرؤى التي تتخلج في صدر لورنس حتى كتب المسرحيات الثلاث. العلاقة الناشئة بين الشخصيات محورما البيت على نحو رئيسي، أما المحاور الأخرى فتدور حول هذا البيت وداخله. يضع البيت لورنس الأم كتقطعة ارتكاز للحدث المسرحي، فتبدأ المسرحية به وتتنتهى به. تظهر الأم تقانيها في خدمة أفراد أسرته، حتى زوجها الذي يعكر صفو البيت لدى عودته، فهي تتجنب إثارته.

علاقة الأب «لامبرت» و«البنث «نيللي لامبرت» قد تنبئ في البداية بشرخ قائم في نسج ذاك البيت، ما قد يضفي ثراء على الحوادث المتصاعدة بتوتر العلاقة بين الإبن «أرنست لامبرت» مع أبيه إلى حد يفوق الاحتمال. ثم إلى توتر العلاقة بين أرنست وأمه السيدة لامبرت. ذاك التباين في فكر الشخصيات التي تعيش في بيت واحد يزيد من ثراء جو المسرحية. ولأنها من أعمال لورنس الباكرة فقد نجد فيها روح شبابه، والبيئة التي نشأ فيها وتأثره الذي يتضح من خلال علاقة الأم بابنها أرنست المنفك الذي يقرأ الشعر ويكتبه وله رؤية مختلفة عن الآخرين حول الحياة، حتى أنه يتفقد مرضى في المسرحية التالية «زوجة الإبن».

في ما يتعلق بمسرحية «زوجة الإبن» يلغف المترجم إلى أنها عندما عرضت على خشبة مسرح الأولدفيك قبل لنادا لم يكتب لورنس للمسرح على نحو كئيف، مشيرا إلى أن المسرحية تعالج موضوعا اجتماعيا يقترب إلى حد ما من رواية «أبناء وعشاق» وربما كتبها في الفترة نفسها. لكن هذه المسرحية لم تعرض أثناء حياته. تتسع الحوادث والرؤى لدى لورنس فتخرج قليلا هذه المسرحيات على نحو متوال فسيفكون أمرا رائعا، فالثلاثية هذه تقدم رؤية متكاملة لمجتمع لورنس الذي كان له أثر كبير في حياته. قدمت بالفعل الثلاثية ومثل فيها سبعة عشر ممثلا».

## «دار الشرق» للطباعة تستقطب كتاباً سوريين وعرباً رغم سنوات الأزمة



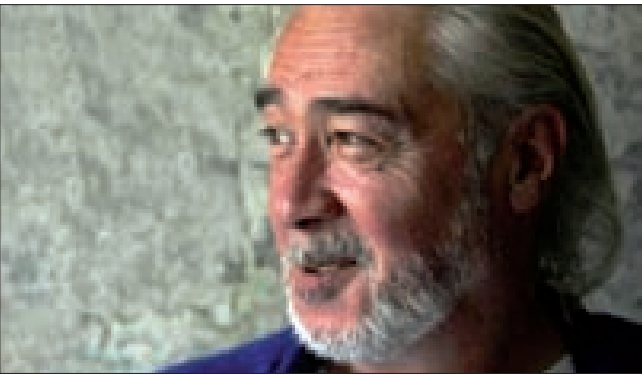
الدار، مؤكداً أهمية هذه المجلة الصغيرة التي تشارك فيها مجموعة من الكتاب والباحثين المتخصصين في ثقافة الصغار كفة تحمل طلعائنا للمستقبل.

الصحافية والكاتبة ميساء نعامة تؤكد أن اجتماع رأس المال مع الفكر الثقافي سيؤدي إلى منتج أكثر رقياً وأكثر عطاءً وديوموية، عبر مختلف مجالات الثقافة والفنون، من دون محرمات أو ممنوعات أو حدود حمراء أو قيتو على الفكر.
إلا ما يخدم الوطن السوري الكبير والامتداد الحضاري القومي والعربي. وتعتبر نعامة أن مجلة «الأزمة»، ذات نكهة مختلفة، فاجلسات الفكرية مع القارئين عليها أضفت إلى تراكمها المعرفي بصورة شخصية، كما إبران التقاطعات بينهما، سواء من الناحية الفكرية أو الفنية أو حتى الاجتماعية، فمسابيات الكاتب قد تختلف عن حسابات، الدار، ما يحقق في النهاية الهدف المشترك لكليهما بالوصول إلى القارئ؛ لافتة إلى أن ذلك انكسب إيجاباً على المؤلفين التي تتمتع بها الدار لدى كتاب كبار على الساحة العربية عامة والسورية خاصة.

## ثقافة

## «ألف يوم حدث في سورية»

## جديد أنزور السينمائي



أنهى المخرج نجدت اسماعيل أنزور العمليات الفنية لفيلم الوثائقي الأخير «ألف يوم حدث في سورية» الذي يوثّق لما تعرّضت له سورية من مؤامرات تسببت بأزمة الحقت بالشعب السوري أشدّ أنواع الأذى والضرر. وفي حديث خاص يقول إن فيلم «ألف يوم حدث في سورية» وثائقي يتضمن مقابلات اجتماعية تاريخية وخطبة ومواقفها الموضوعية، لافتاً إلى أن الفيلم واقعي وموضوعي، وهو إنتاج خاص مترجم إلى الإنكليزية والفرنسية ويعكس صوتنا كسوريين، ويتطرق إلى الأزمة على نحو مختلف عما تتطرق إليه وسائل الإعلام كافة، فهو لا ينفك الواقعة على الأرض ويتكلم عنها بل يأتي إليها من الخارج حيث حيكمت من مناقش تداعياتها.

حول تداعيات الفيلم يقول أنزور: «سبق أن أنجزت أفلاماً أكثر تحدياً لازمة ولمن يقف وراءها ففنتع من العمل ي معظم الدول العربية، في حين لعب فنانون كثر على وتر الإنهازم، لكن ذلك لا يؤثر في مسيرتي ما دامت سورية ستحتفظ بكرامتها».

يرى أنزور أن الذين خطّين الدراميين – الإضراب السائد وعلاقة الإبن البكر بزوجه. - أضفى عليهما لورنس فلسفة خاصة بكل شخصية من دون تضمينها آراءه الخاصة، بل جعل الشخصيات تقول رأياها وتتفاعل طبقا لتكوينها الشخصي والبيئي، فظهرت الصديقة لناحية منطقيّة الحوادث ومنطقيّة الفعل الدرامي الذي تقوم به شخصيات حية، وكان التقاء الخطين الدراميين اللذين ساهما في تطور الحدث وبلوغ ذروته.
أما مسرحية «ترمل السيدة هولرويد» التي كتبها لورنس عام 1910، فدأتها مجموعة من الممثلين الهواة في تشيليسيا في شباط 1920 ولم تقدم مرة أخرى حتى عام 1926.
أعد لورنس هذه المسرحية للنشر حين قبلها ناشر أميركي عام 1913. ويشير المترجم إلى أنها تتناول أيضا بيتا إنكليزيا في مجتمع صناعي، بيت عامل منجم، لكن من زاوية أخرى ومفهومه وأشخصه أخرى وحبكة أخرى: الزوج والزوجة والعشيق. فتفتتح المسرحية بالزوجة والعشيق «قصّة حب لا تبدأ» والتقارب حصل بلا إرادة منهما، لدى وصف الزوجة بامر ليو زوجها مع صافقات الملهى، بل وصل الأمر به إلى حد استفاد فثاني هوى إلى بيته لإغاثته زوجته التي بلغت طريقا سودوا معه بسبب فظاظته وافتعاله المشاكل، ما دفعها إلى مسابرة «بالكور» الذي يعرض عليها الهرب معه بعيدا عن الزوج السبي، يموت ثم تمنىها الموت لزوجها. والمدمش أن ذلك الزوج يموت في النهاية بحادث أودى بحياته فنجلس قربه نتاحيه.

يقول بيتر جيل الذي أخرج أحد عروض هذه المسرحية: «كم أُنزجت عندما قرأت المسرحية، خاصة في المشهد الأخير حين تغسل الزوجة والجدة جثة هولرويد، وظن أنه يستمتع بذلك. وفي برؤفات المشهد نفسه كان صعبا على الممثلين التلنل أنأ دور السيدة هولرويد والجدة أداء هذا المشهد، فطلب منهما أن تؤدياه بأسلوب البانطومايم مع الاستمرار في الكلام». ويقول المخرج ديفيد لين الذي أخرج أحد عروض هذه المسرحية أيضا إن لورنس لم يبل التقدير الذي يستحقه ككاتب مسرحي، فهو في قمة تشيخوف ومسرحية «ترمل السيدة هولرويد»، هي من روايته.

ينضخ أن لورنس تعدد كتابة المسرحيات الثلاث التي تجتمع في بيته ومجتمع منقر، فنرى مجتمعا شديدا للخصومة وشخصيا متفردة نابضة بالحياة، وبياء دقيقا للمواقف، وتطورا للحوادث حتى للزروة.
إذا قدمت هذه المسرحيات على نحو منفصل فهذا أمر جيد، لكن إذا قدمت المسرحيات على نحو متوال فسيفكون أمرا رائعا، فالثلاثية هذه تقدم رؤية متكاملة لمجتمع لورنس الذي كان له أثر كبير في حياته. قدمت بالفعل الثلاثية ومثل فيها سبعة عشر ممثلا».

## مسرحية بالإنكليزية للشابة زريفة

## تجسد الصراع بين الخير والشر

كتبت مها الأطرش من السويداء (سانا): في اختصار كلامي وزمني ورموز إيجائية دروسية، تصور اللؤلؤة والمخرجة الشابة نور زريفة شاهدة متنوعة لمؤزعة على 35 ممثلاً ومعالجة بطريقة فلسفية تشبه فلسفة اليونان والإغريق في تصويرها سيطرة الشر وغلبة الخير عليه.

تميّز العرض بتناغم الأداء على نحو فني شهدي هادف منح العمل جانبية ووقعا إيجابيا لدى الجمهور الذي عبر بالدهشة والانسجام والتفاعل. استطاعت المخرجة تقديم لوحة مسرحية تراخية موسيقى متناسبة مع حركات المودين الذين استخدموا اللغة الإنكليزية بطلاقة وحرفية عالية، ما يشير إلى نجاح دور الورش في تعليم الأطفال استخدام اللغة على نحو متقن.
مخرجة العمل نور زريفة توضح أن المسرحية هي من نتائج عمل تطوعية قامت بها مع مجموعة أطفال ووافعين لتعليم اللغة الإنكليزية خلال عطلة الصيف وتعتمد على إقناع محادثة اللغة بأساليب تركز على التفاعل وتنمية شخصية المتعلم ليكون قادرا على أدائها بشكل سليم.
في كواليس العمل قالت مدرسة اللغة الإنكليزية التي تولت متابعة العمل لغويا، ليلي جهجاه: «هدهي الأساس من المشاركة في مسرحية «السلام» هو تعليم اللغة الإنكليزية على نحو تحفيزي وتشجيعي ليُدخل المتعلم عالم اللغة وثقافتها ويمارسها في أفضل وجه» معتبرة المسرح من الأدوات المساعدة لتمكين اللغة، إضافة إلى دوره في تنمية شخصية الطالب وتعزيز ثقته بنفسه أم الأخرين.
تصنيف جهجاه: «كان العرض مؤثرا ومتميزا وأدى الطلاب أنوارهم بلغة سليمة وصحيحة مزروجة بإحساس صادق وعميق، ما أنجح العمل على نحو متكامل».

من ناحيته، وصف أجود الزغير أحد الحاضرين العرض بالاحترافي والمتطور ببراعة تبيّت في أداء قارئة القصة التي تقصّت الدور جيدا، وتنسيق حركة الممثلين على المسرح، رغم ضلّالة مساحته وعدد الممثلين الكبير، مؤكداً أن العمل يحوي مضمونا إنسانيا وعناصر إخراجية متكاملة تستحق الاهتمام والتشجيع.

نور غسان زريفة من مواليد السويداء عام 1997، طالبة متفوقة وذات اهتمامات موسيقية، تعزف البيانو والكمنا وتعمل على نشر اللغات الأجنبية بشكل تطوعي وأساليب متطورة. تتفنن اللغات الفرنسية والإيطالية، وتتابع حاليا دراسة اللغة الإسبانية.

## مهرجان «موسيقات» في تونس

سوف يكون عشاق الفنّ في تونس على موعد مع رحلة جديدة لاستكشاف جذور التراث الموسيقي العالمي والانتشاء بذوية الأحن والإنغام في الدورة التاسعة لمهرجان «موسيقات» الذي ينظمه «مركز الموسيقى العربية والمتوسيّة» (النجمة الزهراء)، ويشارك في مهرات المهرجان من 25 أيلول الجاري الى الثاني من تشرين الأول المقبل سبعة فنّانين من سبعة بلدان من ثلاث قارات هي أفريقيا وآسيا وأوروبا.

وراضي صويد، المنسق الفني لمركز الموسيقى العربية والمتوسيطية يقول: «ستتضيف الدورة التاسعة للمهرجان الذي يهتم بالموسيقات التقليدية الأصيلة في إطار سعيه إلى المحافظة عليها وتقديمها إلى الجمهور أسماء لامعة في هذا النشاط الموسيقي في أوطانهم ويتمتعون بصيت عالمي».
هذا المهرجان فرصة لعشاق الموسيقى لاستكشاف ألوان موسيقية تقليدية من عدة بلدان وقارات..إنه ملتقى موسيقيّ لثقافات وحضارات مختلفة».
في السهرة الافتتاحية يأخذ الفنان الإيراني مجيد درخشاني عشاقه في رحلة لاستكشاف سحر موسيقى الشرق بعزف الحان فارسية مستلهمة من التقاليد.
وإضافة إلى مؤلفاته في اللغات اللاسيكي الإيرانية، لا تخلو أعمال هذا الفنان من محاولات التجديد عبر مزج الموسيقى التقليدية بالموسيقى الغربية. وتقدم الفنانة المغربية أم الغيث بن الصحراني الملطية به«أوم»، في ثنائي سهرات المهرجان وتقدم عرضاً موسيقياً يعزج بين موسيقى الكناوة والتغامت الصحرافية وموسيقى الصول والحاز. وتعيد الفنانة الفلسطينية سناء موسى عشاق الموسيقى العربية إلى «الزمن الجليل» من خلال سهرة «هواجس» التي تحوّل في خيالي الوجدان، منتقلة بين قوالب موسيقية عربية وأغانٍ تراثية فلسطينية متنوعة.
يسافر عشاق الموسيقى في رحلة إلى أوروبا مع الفنان الإسباني لويس دا لكاراسكا للاستمتاع بأنغام موسيقى الفلامنكو.
وفي العرض الخامس يلتقي عشاق الموسيقى التقليدية مع الفنان المالبي أبو ديارا «عازف آلة الأجنوني كامالي التقليدية» ليصطحبهم في رحلة استكشاف لجذور الموسيقى في القارة السمراء وتنوع ألوانها ومشاريعها عبر موسيقاه التي تحكي عن الأرتحال والغربة والهجران.
والفنان الحضاري الفنان راغوناث مانينه في رحلة ساحرة لاكتشاف الموروث الفني والحضاري للهند من خلال أعماله التي تجمع بين الموسيقى والغناء والرقص الموسيقاة والرقصات التقليدية «البهاراتا ناتيا».
وفي النهاية يحط عشاق الموسيقى التقليدية الأصيلة في تونس إذ يجتثم الفنان منير الطرودي عروض المهرجان بعرض «إشارة».